Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباب الثاني

الشعراء المساجين وأدبهم(*)

تعرّض قسم من شعراء الجاهلية والاسلام لعقوبة السجن والأسر والصعلكة، وجاء على ألسن هؤلاء كثير من الشعر الرائع في وصف السجون، وتصوير أوضاعها، ومكارهها، وفي التعبير عما يخالج نفوسهم من أحاسيس وتأملات وصور، هذا الشعر متناثر هنا وهناك في ثنايا الكتب، وهناك شيء من النثر أيضاً، ومجمل هذا وذاك سميته أدب السجون.

فمن هم هؤلاء الشعراء؟ وأين سجنوا؟ وما هي الحصيلة الأدبية من تلك السجون؟

من جهة ثانية، فإن الشعراء «الصعاليك» يمكن اعتبارهم في عداد المساجين، ذلك أنهم من شذاذ العرب الذين خلعوا من قبائلهم، وأشهد الشيوخ العرب على أنفسهم بخلعهم إياهم، فأبعدوا وأفردوا وحرموا أهلهم وعشيرتهم.. «وأمسوا منفيين في سجن كبير»[1].

ليس بامكاننا في هذه الدراسة، أن نثبت كل النتاج الأدبي، لشعراء السجون، ومنهم الشعراء الصعاليك، نظراً لوفرته وغزارته، لذلك سنتوقف عند ترجمة المكثرين منهم والذين كان للسجن دور مميز في نتاجهم الشعري، أما المقلّون فسنكتفي بالاشارة اليهم وذكر البارز المشهور من شعرهم.

(*) أ ـ في عرض الشعراء المساجين اعتمدنا التسلسل الابجدي للاسماء.

(1) ف. أ. البستاني، **المجاني الحديثة**، ج. أ. بيروت 1960 ص 3، وقارن مع الشعراء **الصعاليك في العصر الجاهلي** ـ يوسف خليف ص 90 وما بعدها.